او للتعريض بالغباوة للعبي السامع ثم حتى كانه لا يدرك الا المحسوس كقوله

اولئك اباءي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

او لبيان حاله اي المسند اليه من بعد ذلك وذاك وقبل ذاك للتوسط وقرب
نحو ذا وهذا وامثال هذه المباحث انه اذا اريد بيان قرب المسند اليه او بعده
بهذا او هو زايد على اصل المراد الذي هو الحكم على المسند اليه المذكور المعبر
عنه بشيء يوجب تصوره على اي وجه كان او للتعظيم له بالقرب او البعد نحو
ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم ذلك الكتاب لا ريب فيه او الضد
اي التحقير له بالقرب او البعد نحو وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب
فذلك الذي يدع اليتيم او لنحو ذلك كالتنبيه عند التعقيب المشار اليه
باوصاف على انه جدير بما يرد بعده من اجلها نحو الذين يومنون بالغيب
ويقيمون الصلوة الى قوله اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
وبلامه اي لام التعريف اشارة اي للاشارة للعهد الخارجي الذكري
نحو فارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول والعلمي نحو اذ هما
في الغار والحضوري نحو اليوم اكملت لكم دينكم ومنه الحسي نحو القرطاس
لمن سدد سهما وتسمى هذه اللام لام العهد الخارجي ونظير مدخولها العلم
الشخصي كزيد وللجنس اي الحقيقة لا في ضمن فرد نحو الرجل خير من المراة
او في ضمن كل الافراد حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر او مجازا نحو انت
الرجل او عرفا نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده او فرد منها باعتبار
كونه معهودا في الذهن وجزئيا من جزئيات الحقيقة المتحدة في الذهن ومطابقا
اياها نحو ادخل السوق حيث لا عهد في الخارج فتولى او في الكل او في فرد
عطف على مقدر كما تقرر اشارة الى جعلهما من اقسام اللام المشار بها
للجنس فهي اما للجنس لا في ضمن فرد وسمي لام العهد الذهني ونظير
مدخولها النكرة ولم يذكر هذه في الاصل بل سمي في الشرح باسمها المذكور
لام العهد الخارجي العلمي السابق ولا جعل لام الاستغراق من اقسام
المشار بها الجنس لكنها انما يحمل عليها بالقرينة وبهذا يفارق مدخول الثاني

النكرة مع انه في المعنى كهو كما مر فالنكرة معناها بعض غير معين من
جملة الحقيقة وهذا معناه نفس الحقيقة وانما تستفاد البعضية من القرينة
كالدخول فيما مر ولكونه في المعنى كالنكرة قد يعامل معاملته ويوصف
بالجملة كقوله • ولقد امر على اللئيم يسبني • وان كان الاكثر معاملته معاملة
المعرفة نظرا للفظه كوقوعه مبتدا وذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا
وبالاضافة للاختصار فيها والمقام يقتضيه كقول جعفر ابن علية هواي
مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق فانها اخصر من الذي اهواه ونحوه
والاختصار مطلوب لضيق المقام وفرط السامة لكونه في السجن والحبيب على الرحيل
ولتعظيم للمضاف كعبد الخليفة حاضرا وللمضاف اليه كعبدي حضر تعظيما لك
بان لك عبدا او غيرهما كعبد السلطان عندي تعظيما للمتكلم بان عبد السلطان
عنده او لاحتقار نحو ولد الحجام حاضر وضارب زيد حاضر وولد الحجام جليس
زيد او لنحو ذلك كاغنائها عن تفصيل متعذر نحو اتفق اهل الحق على كذا
او متعسر نحو اهل البلد فعلوا كذا او كان يمنع من التفصيل مانع مثل تقديم
البعض على البعض مثل علماء البلد حاضرون وتنكيره اي المسند اليه يكون
لكن فرادى للقصد الى فرد مما يقع عليه اسم الجنس نحو وجاء رجل من اقصى
المدينة يسعى او نوعية اي القصد الى نوع منه نحو وعلى ابصارهم غشاوة
اي نوع من الاغطية وهو غطاء التعامي عن ايات الله وفي المفتاح انه
للتعظيم اي غشاوة عظيمة او لتعظيم او ايجاد تحقير اي افادته كقوله
له حاجب اي مانع عظيم في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب
اي مانع حقير فكيف بالعظيم او تقليل نحو ورضوان من الله اكبر او
تكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنما والفرق بين التعظيم والتكثير و
التحقير والتقليل ان التعظيم والتحقير بحسب ارتفاع الشان وانخفاضه
والتكثير والتقليل باعتبار الكميات والمقادير وقد يكون للافادة التعظيم
والتكثير معا نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي ذوو عدد
كثير وايات عظام والتحقير والتقليل معا نحو حصل لي منه شيء اي

Copyright © King Saud University